سر صناعة الإعراب

(العاطفونة حين ما من عاطف ... والمسبغون يدا إذا ما أنعموا) .

ففيه قولان أحدهما أنه أراد أن يجريه في الوصل على حد ما يكون عليه في الوقف وذلك أنه يقال في الوقف هؤلاء مسلمونه وضاربونه فتلحق الهاء لبيان حركة النون كما أنشدوا .

(أهكذا يا طيب تفعلونه ... أعللا ونحن منهلونه) .

فصار التقدير العاطفونه ثم إنه شبه هاء الوقف بهاء التأنيث فلما احتاج لإقامة الوزن إلى حركة الهاء قلبها تاء كما تقول في الوقف هذا طلحه فإذا وصلت صارت الهاء تاء فقلت هذا طلحتنا فعلى هذا قال العاطفونة ويؤنس بصحة هذا القول قليلا ما أنشدناه آنفا من قول الراجز .

(من بعدما وبعدما وبعدمت ... صارت نفوس القوم عند الغلصمت) .

أراد وبعدما فأبدل الألف في التقدير هاء فصارت وبعدمه كما أبدلها الآخر من الألف فقال فيما أخبرنا به بعض أصحابنا يرفعه بإسناده إلى قطرب أيضا .

(قد وردت من أمكنه ... من ههنا ومن هنه) .

(إن لم أروها فمه ...)